

ملخص الرسالة باللغة العربية

العنف كما عرفته منظمة الصحة العالمية هو سلوك يتم فيه استخدام القوة للتهديد أو إحداث الأذى النفسى أو الضرر المادى بالشخص نفسه أو بالآخرين أو بالمجتمع ككل⁰ وفى الآونة الأخيرة زادت ظاهرة العنف حتى أنها تحدث فى كل المجتمعات وفى كل الدول بلا استثناء، ومن ثم يعتبر العنف مشكلة صحية عامة، كما أن حدوثه لم يعد يقتصر على الشوارع فقط بل امتد إلى المدارس. ويعرف العنف بين أطفال المدارس بأنه أى إيذاء بدنى أو لفظى يقع على الطالب أثناء تواجده بالمدرسه.

ويعتبر العنف بين أطفال المدارس هو الآخر من المشكلات التى تستدعى الدراسة مما له من توابع وخيمة تؤثر على الصحة البدنية والصحة العقلية لدى الأطفال، فقد وجد أن العنف بين طلاب المدارس يؤدي إلى زيادة معدل الإدمان والجرائم والاكتئاب ومحاولات الانتحار وغيرها من المشكلات⁰

يعتقد معظم الناس أن العنف مشكلة لا يمكن تجنبها ولكن "التقرير العالمى عن الصحة والعنف" الذى أعدته منظمة الصحة العالمية أشار إلى أن العنف مثله مثل أى مرض يمكن الوقاية منه. وقد أسهمت الأبحاث فى إيضاح العوامل المؤدية إلى العنف سواء على مستوى الفرد أو الأسرة أو الأقران أو المدرسة أو المجتمع ككل.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى انتشار العنف بين طلاب المدارس الإعدادية بمدينة بنها وعوامل الخطورة التى قد تؤدي إلى زيادة انتشاره⁰ كما تهدف إلى معرفة أشكال العنف بين طلاب المدارس الإعدادية⁰

وقد أجريت هذه الدراسة المقطعية على عينة عشوائية تكونت من أربعمائة وعشرين طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية فى أربعة مدارس بمدينة بنها، اثنتين منهم حكومية إحداها بنين والأخرى بنات، والأخريتين من المدارس الخاصة المشتركة بنين وبنات⁰ وقد تم جمع المعلومات فى الفترة من بداية ديسمبر 2007 وحتى نهاية أبريل عام 2008م، باستخدام استمارة الاستقصاء المعدة مسبقاً بواسطة الباحث والتى اشتملت على المعلومات الخاصة بالطلبة والطالبات والآباء ومدرس الفصل. كما تم تسجيل بعض قياسات الجسم الخاصة

بالطلاب كقياس الوزن والطول. كما تم استخدام برامج الاحصاء المناسبة لتحليل هذه المعلومات واستخلاص النتائج **0**

وقد أوضحت النتائج أن الطلاب المشاركين في البحث تراوحت أعمارهم بين (11-16) عاما بمتوسط حسابي 13,6 عاما لطلاب المدارس الحكومية و 13,4 عاما لطلاب المدارس الخاصة، وقد كان أكثر من نصف العينة (52,1%) ذكورا، 66,7% من الحضر. كما أوضحت الدراسة أن 66,9% من الطلاب تورطوا في أعمال للعنف بالمدرسة سواء على شكل ضحايا فقط (21,9%) أو جناة فقط (6,2%) أو كليهما (38,8%).

كما أشار البحث إلى أن نسبة الضحايا بين الطلبة الذكور (66,3% ، 74,4% في المدارس الحكومية والخاصة على الترتيب) كانت أعلى منها بين الطالبات (59,8% ، 39,4% على الترتيب)، وكان أكثر أنواع العنف الذي تعرض له الضحايا من الطلاب هو العنف اللفظي المباشر (65,9%) تلاه الضرب (45,1%)، وكانت الركلة هي الأكثر شيوعا بين الطلاب الذكور الذين تعرضوا للإعتداء بالضرب في المدارس الحكومية والخاصة (37,1% ، 30,9% على الترتيب). على النقيض كان شد الملابس هو الأكثر شيوعا بين الإناث اللاتي اعتدى عليهن بالضرب (60,9% ، 40%) في المدارس الحكومية والخاصة على الترتيب. أما عن المضاعفات فقد أوضحت الدراسة أن 40,9% من الطلاب الذين اعتدى عليهم بالضرب قد أصيبوا، و 36,2% ممن أصيبوا تم نقلهم إلى المستشفى.

كما بين البحث أن أكثر مكان حدث فيه الضرب كان الفناء تلاه الفصل، واعتمادا على الإستبيان الخاص بمدرس الفصل، أوضح البحث أن نسبة كبيرة من الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية أو مشكلات في التركيز و السلوك كانوا من الطلاب الضحايا للعنف في كلا المدارس الحكومية والخاصة.

وقد وجدت هذه الدراسة أيضا أن 45% من الطلاب كانوا جناة ، 9,5% من طلاب المدارس الحكومية اعتادوا على حمل سلاح في المدرسة، كما أن 42% من طلاب المدارس الحكومية كانوا شهودا عيانا على زملائهم الذين يحملون سلاحا في الحرم المدرسي.

أما عن العوامل المؤدية إلى العنف بين طلاب المدارس فقد بينت الدراسة أن الطلاب الذكور كانوا أكثر ميلا لإحداث العنف بالآخرين في كلا المدارس الحكومية والخاصة. أيضا الطلاب المدخنون كانوا إحدى وعشرين ضعفا أكثر من غيرهم لإثارة العنف, كما كان وقوع الطالب ضحية للعنف من عوامل الخطورة الهامة التي تقوده إلى إحداث العنف من منطلق الثأر أو الإنتقام, بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل الأسر ذات العائل الواحد, العقاب اللفظي أو البدني, مشاهدة برامج تليفزيونية عنيفة أو ألعاب الكمبيوتر والفيديو جيم وأخيرا القراء الذين يغلب عليهم السلوك العدوانى.

ونستخلص من النتائج أن العنف بين طلاب المدارس الإعدادية بمدينة بنها مشكلة هامة فى كلا المدارس الحكومية والخاصة, ولها تأثير سلبى على الطالب سواء فى التحصيل الدراسى أو على التكيف فى مرحلة النضوج كما يؤدى إلى سلوك عدوانى وغير اجتماعى.

وقد أوصت الدراسة بتطبيق برنامج تثقيف صحى ضد العنف بين طلاب المدارس الإعدادية بمدينة بنها, لإلقاء الضوء على المشكلة وأهميتها وكيفية تجنبها والوقاية منها, وذلك على مستويات عدة تبدأ من الطالب نفسه, الأسرة, المدرسة, الأقران, وسائل الإعلام, مقدمى الرعاية الصحية والمجتمع ككل.